حكايات هيا -3-

شعر

سلمان فراج

زارَتْني سَوْسَنُ بِنْتُ الْجيرانِ فَقُلْتُ لَها :

لَنْ نَلْعَبَ بالطّابةِ يا سَوْسَنُ ،

عِنْدي حاسوبٌ

هَيّا نَرْسُمُ أَزْهارًا ونُلَوِّنْ ،

عِنْدي حَاسُوبٌ في الْبَيْت،

أُمِّي قالَتْ:

هذا حاسوبُ هَيَا،

وَأَبي قالَ:

هذا حاسوبُ هَيَا

وَمُعَلِّمَتي فَرِحَتْ

وَحكَتْ للصَّفِّ، وَقالَتْ:

مَبْرُوكٌ حاسوبُ هَيَا!

"شَرْشور الشِّرِّيرُ مَضَى لِلْحَقْل

كانَ يُقَطِّفُ أزهارًا وَيَشُمُّ

يُقَطِّفُ ثُمَّ يَشُمُّ . . .

وَيَقْطِفُ ثُمَّ يَشُمُّ . .

وَيَقْطِفُ ثُمَّ يَشُمُّ . . .

وَيَرْمي الأَزهارَ وَيَرْمي

وَيَسيرُ بلا تفكير ،

ثُمَّ طَبَعْنا الرَّسْمَةَ . . .

صَاحَتْ سَوْسَنُ :

نأخُذُها مَعَنا لِلصَّفِّ غَدًا

صِحْتُ أَنا أيضًا :

طبعًا . . . طبعًا !

نَأْخُذُها للصَّفِّ غَدًا يا سَوْسَن !

لا يَحْتَاجُ الأمْرُ إلى تَفْكيرٍ

فَرِحَتْ سَوْسَنُ !

وَبَدَأْنا نَرْسُمُ أَزْهارًا وَنُلَوِّنُ،

نَرْسُمُ أَشْجارًا وَنُلَوِنُ،

وَعَصافيرَ تَجيءُ إِلَيْها وَعَصافيرَ تطيرُ،

وَفَراشاتٍ تَهْبِطُ وَفَراشاتٍ تَعْلُو،

وَفَراشاتٍ تَتَمايَلُ مِنْ فَوْقِ غَديرٌ،

ظَلَّ " الشَّرْشُورُ الشِّرِّيرُ " يُقَطِّفُ . . . ثُمَّ يَشُمُّ . . .

وَيَرْمي . . . وَيَسيرُ بلا تَفْكيرٍ،

حَتَّى لَسَعَتْهُ النَّحْلَةُ في أَنْفِهِ،

فَانْجَنّ! . . .

وَرَاحَ يَصِيحُ . . . !

وَرَاحَ يَنُطُّ . . . !

وَرَاحَ يَطِيرُ !

وَفَرِحْتُ أَنَا!

وَفَرِحْتُ.. !فَرِحْتُ!

فَأَنَا عِنْدِي حَاسُوبٌ فِي الْبَيْتِ.

وأنَا وَالْجَارةُ سَوْسَنُ صِرْنا نَضْحَكُ . . .

نَضْحَكُ . . .

نَضْحَكُ . . .

مِنْ هذا الشَّرْشور الشِّرِّير . . !

وَظَلَلْنا نَلْعَبُ في الْحاسوبِ:

نرسُمُ أَشكالاً

نَمْحوها

نَكْتُبُ أَسْماءَ الصَّفِّ

ونَمْحوها

نَتَمَرَّنُ... نَكْتُبُ كَلِماتٍ أُخْرَى

نَمْحوها...

نَكْتُبُ... نَمْحو... نَكْتُبُ... نَمْحو...

حتَّى أَلِفْنا قِصَّةَ "شَرْشور الشِّرِّيرْ":